الذي من شأنه ان يخرج مصر من عزلتها العربية ، ويكسب الولايات المتحدة رضى الدول الاسلامية « المعتدلة » في المنطقة ، فتوافق على الانخراط الفعال في المخططات الاميركية . وقد تحدث وزير الخارجية الاسرائيلي السابق موشي دايان حول السياسة الاميركية في هذا الشأن بقوله . « ان الاميركيين مهتمون الان بتحييد المشكلة الفلسطينية قدر الامكان . لماذا ؟ لكي لا يضطروا الى مواجهة التنافس الذي تطرحه امامهم الدول العربية ، التي تقول « اذا كنتم اصدقاء لاسرائيل ، فأنتم اعداء لنا » . وتستطيع اميركا تحقيق تحييد المشكلة ، في حال تحقيق تسوية فقط ، جزئية على الاقل ، للقضية الفلسطينية . واذا لم تتحقق تسوية كهذه ، فالمطلوب على الاقل خفض التوتر القائم حول هذه القضية » (من مقابلة مع موشي دايان ، يديعوت احرونوت ، ١٨/١/٨٠) .

وتلاحظ الاوساط الاسرائيلية ان النظام المصري يشارك الولايات المتحدة رأيها هذا ، والوسيلة الوحيدة التي يمكن بواسطتها « تخفيف التوتر القائم حول القضية الفلسطينية» هو تحقيق تقدم في مفاوضات الحكم الذاتي ، « لان تقدما كهذا من شأنه ان يفتح منفذا بعد خمس سنين ، لحل المشكلة الفلسطينية ، بشكل يمكن ان يلقى قبولا على الاقل ، لدى العرب « المعتدلين » . خصوصا اولئك الذين يخشون هم انفسهم من قيام دولة فلسطينية مستقلة ، ويفضلون الحل الاردني للمشكلة » (اريئيل غيناي ، يديعوت احرونوت ، ١٨/١/٨٠) .

ومن هنا ينبع قلق المسؤولين الاسرائيليين من احتمال قيام الولايات المتحدة بالضغط عليهم لتغيير موقفهم في مفاوضات الحكم الذاتي . وهم يبذلون جهدهم الان للتوضيح للحكومة الاميركية خطأ تقديرها وسياستها هذه . فرئيس الحكومة بيغن يرفض التراجع عن موقفه حول الحكم الذاتي ، متمسكا بالنموذج الاسرائيلي ، لانه — على حد تعبيره — « يرفض دون اي تحفظ ، ليس فقط قيام دولة فلسطينية ، وانما ايضا انشاء ممر يمكن ان يؤدي اليها . ولو قامت دولة فلسطينية كهذه ، لتحولت خلال زمن قصير ، الى قاعدة سوفياتية .. لان ما حدث في افغانستان يمكن ان يحدث في منطقتنا ايضا ، الامر الذي يشكل خطرا على حقيقة وجودنا . كذلك فان قاعدة سوفياتية ستشكل خطرا على العالم الحر » (هآرتس ، ١٧/١/٨٠) .

اما نائب بيغن ، يغئال يادين ، فقد اعلن ان الولايات المتحدة « تخطىء كثيرا في ربطها حل المشكلة الفلسطينية مع مشاكلها في ايران وافغانستان » (هآرتس ، ٢٠/١/٨٠) . وبحسب قوله فان « حل المشكلة الفلسطينية لا يوفر حلا لمشاكل الولايات المتحدة الدولية . فالسوفيات يواصلون تقدمهم نحو مصادر النفط في الشرق الاوسط ، واقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة لن يؤثر على انتاج صفيحة واحدة من النفط » (المصدر نفسه) .

على اي حال ، يلاحظ ان المصادر الاسرائيلية باتت تعلق اهمية كبيرة على الموقف الاميركي في مفاوضات الحكم الذاتي الذي لم تظهر ملامحه كاملة بعد . وقد اكتفت هذه المصادر حتى الان بالتعليق على التصريحات الاخيرة الصادرة عن المسؤولين في الادارة الاميركية ، والتي تطالب اسرائيل بطرح افكار جديدة في مفاوضات الحكم الذاتي . وقد لخص رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق اسحاق رابين هذا الوضع بقوله . « ينبغي الافتراض اننا سنتوقع مطالب اميركية كثيرة ومتزايدة من اسرائيل للتقدم في موضوع الحكم الذاتي . ويمكن الافتراض ، ان ضغوطا حقيقية على اسرائيل ، ستؤجل الى ما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية » (اسحاق رابين ، يديعوت احرونوت ، ٢٥/١/٨٠) .

حنه شاهين